

أسمار من وحي القراءة | | 6 - القراءة السريعة | | الشيخ البشير

عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين حديثنا اليوم عن انواع القراءة - 00:00:10

و قبل ذلك اقرر شيئاً وهو ان القراءة ليست مرادفة للعلم بل القراءة لا ت redund ان تكون احد وسائل احدى وسائل التعلم هي جزء من
اجزاء تعلم وليس مرادفة له التعلم يكون بامور اخرى ايضاً - 00:00:28

يكون بالحفظ كونوا بالمذاكرة يكون بالدرس يكون بالحضور على المشايخ آآ يكون باختصار الكتب وما اشبه ذلك ثم القراءة نفسها
التي يمكن ان نتعلم من خلالها ليست على نمط واحد - 00:00:56

وانما هي الوان كثيرة والذي يتعامل مع كل كتاب تعاملوا واحداً بغض النظر عن نوع الكتاب هو شخص لا يفهم معنى القراءة انا بين
يدي هنا كتابة هادو هما جواهر الاكليل - 00:01:22

شرحه مختصر خليل و الاخر اه رواية ايمن العتوم اه يا صاحبي السدر هذان كتابان اقرأ فيهما الان هل تظنين ان قراءتي في الكتاب
الاول مثل قراءتي في الكتاب الثاني. هل الطريقة واحدة - 00:01:48

وهل السرعة هي نفسها مثلاً كتاب اه او رواية العتوم يمكنني ان اقرأها في يوم واحد او على اقصى تقدير في يومين او ثلاثة بل
يمكن ان اقرأها في جلسة واحدة لكن يستحيل - 00:02:13

ان اقرأ شرحاً فقهياً من شروح بصري خليل في هذه المدة نفسها اذا نحن متفقون على ان القراءة انواع القراءة كثيرة لكن انا
في نظري يمكنها جميعاً ان ترجع الى نوعين اثنين وذلك بالنظر الى ما فيها من سرعة - 00:02:31

بالنظر الى السرعة والبطء. لذلك يمكن ان اقول ان القراءة نوعان كبيران قراءة سريعة وقراءة لنقل متأنية بدلاً من ان نقول بطئية
وفي ضمن كل واحد من هذين النوعين انواع مختلفة - 00:02:55

وليس قل وليس واحد من هذه الانواع افضل من غيره بمعنى اه بعض الناس حين تقول له هناك قراءة سريعة وقراءة بطئية يسمع
بطئية فيشعر بان ذلك امر سيء وسريعة خاصة في عصر السرعة الذي نعيش فيه. آآ يظن بانه اذا كانت سريعة فهي بالضرورة افضل
من - 00:03:14

غيرها ليس الامر كذلك ليست القراءة السريعة افضل ولا بطئية او المتأنية افضل. وانما لكل مقام مقال فمتي وضعت القراءة الملائمة
بالموضع الذي يلائمها فقد احسنت ومتى عكست فقد اسأت. اذا نبدأ اليوم - 00:03:37

بالحديث اختصاراً عن القراءة السريعة آآ القراءة السريعة تشمل اصنافاً مختلفة الصنف الاول هو الذي يطلق عليه في كلام كثير من
المصنفين القراءة السريعة يعني بهذا اللفظ لكن انا قد اسميته القراءة الحرة السريعة - 00:04:00

اه هذه القراءة الحرة السريعة هي قراءة تعتمد على سرعة معينة زائدة على السرعة المعتادة التي يقرأ بها الانسان و اذا اردت ان تفهم
معنى هذه القراءة السريعة اعلم فاعلم انها هي التي تستعمل مثلاً - 00:04:25

عند البحث على اسم في دليل هاتفي يعني عندك دليل هاتفي وانت تريدين ان تبحث عن اسم من الاسماء اسم مخصوص ماذا تصنع
تأخذ الدليل وتتمر اصعبك على الدليل بهذه الصورة. يعني يمكن ان تمر على الصفحة الواحدة في كم؟ في آآ ثانيتين او اقل او اكثر -

بك قليل وهكذا فهذه الطريقة يستعمل في مثل هذا الموضوع. تستعمل ايضا عند البحث على حديث معين او على شاهد شعري في بعض فهارس الكتب التي تكون في العادة في اواخر محري الكتب - 00:05:15

فتبحث عن الحديث وانت تستحضر الالفاظ الممحورة يعني المفاتيح آآ من هذا الحديث وتمر على آآ الفهرس كاملا اه مثلا انا استعملت هذه الطريقة مؤخرا اه يعني امس بالضبط حطينا - 00:05:34

اراجع في قضية معينة استحضرت بيتا لابن دريد في مقصورته المشهورة فاردت ان اقف على هذا البيت في شرحه للمهليبة اه الان ليست كل الكتب موجودة على الموسوعة الشاملة او على جوجل - 00:05:54

اه فلذلك الطريقة القديمة ما تزال قائمة طريقة البحث القديمة ما يزال بامكانك استعمالها بل تكون مجبرا على استعمالها في بعض الاحيان لذلك اه حين كنت ابحث عن هذا البيت احتاج ان ابحث عليه في اه المقصورة ثم بعد ذلك - 00:06:19

الى مكانه في اه في الكتاب يعني الى شرحه في الكتاب اه ما اعتن لي يأس ينادي همتي الا تحداه رجاء فاكتما. هذا هو البيت الذي كنت ابحث عنه الطريقة ما هي؟ هذى المقصورة - 00:06:41

فامر هكذا ده في الطريقة انت ترى اني امر بسرعة وفي ذهني بعض الالفاظ مثل ما اعتن اليأس او لفظ فاكتما الذي هو في اخر البيت ونحو ذلك هل يمكن ان اقول اني قرأت مقصورة ابن دريد؟ يمكنني ان اقول ذلك - 00:06:55

تجاوز انا سبلي التجاوز والا في الحقيقة ليس الامر كذلك هذه الطريقة تعتمد على مبدأ انتقال البصر. يعني انت لا تقرأ كل الكلمة وانما بصرك ينتقل ويقفز من مكان لمكان لكن آآ معدل قفزه وانتقاله اسرح من المعدل الذي تستعمله في القراءة المعتدلة وحتى في القراءة المعتادة فانت - 00:07:16

بصرك ينتقل في الحقيقة بصرك ينتقل وتلتقط كلمات معينة ذات دالة مخصوصة اه كمثلا اعطيكم مثلا الان في عصر الكورونا نحن في عصر هذا الوباء نسأل الله عز وجل ان يرفعه عنا بمنه وكرمه - 00:07:42

كل يوم تأتينا اه قصاصات اخبارية او مقالات تتحدث عن اخر الاحصاءات المتعلقة بالكورونا لا تحتاج في مثل هذا المقال ان تقرأ اعلنت وزارة الصحة المغربية كذا وكذا كل كلمة. هذه امور تتكرر ولا آآ يوجد لها - 00:08:04

عظيم فائدة لكن انت تمر مباشرة بصرك الى الكلمات ذات آآ الالهمية عندك مثلا عدد الاصابات الجديدة آآ عدد اصابات في هذا اليوم كذا اشياء من هذا القبيل. فهذه هي هذا هو انتقال البصر بين الكلمات المهمة عندك - 00:08:22

ويمكن في هذا انت لاحظتم في المثال الذي ذكرته اني استعمل اصبعي يمكن ان تستعمل اصبعك يعني كمؤشر ويمكن ايضا ان تستعمل اه ورقة صغيرة في العادة عندي كثير من من هذا النوع يعني اوراق صغيرة مستطيلة بهذا الشكل - 00:08:42

فاضعها على الكتاب بهذه الطريقة تحت السطر ثم انزل بها بهذه الطريقة فيكون ذلك ادعى الى التركيز بالمناسبة هذه تصلح حتى في القراءة غير السريعة. لانها تساعد على التركيز لكي لا آآ يسرح بصرك يمينا وشمالا في الورقة - 00:09:02

ما يبقى مستقرا على اه السطر الذي تريده قراءته وتفيد في القراءة السريعة اه كما هو معلوم. اذا الان اه يعني صارت كثير من الدورات تعقد لتعليم الناس طرق آآ القراءة السريعة - 00:09:22

لكن يدخلها شيء من الدجل. متى حين يظن داخل هذه الدورات انه اذا تعلم القراءة السريعة فانه يمكن ان يستعمل ذلك في جميع المجالات ومع الكتب كلها. وهذا خطأ وهذا خطأ جسيم جدا تحضرنى هنا عبارة طريقة للمخرج السينمائي الامريكي المعروف وودي اانا - 00:09:39

اه يقول ما معناه آآ تابعت دورة بالقراءة السريعة فاستطعت ان اقرأ رواية حرب وسلم في عشرين دقيقة انها تتحدث عن روسيا بمعنى ماذا؟ بمعنى انه قرأ الكتاب استطاع فعلا بالطريقة القراءة السريعة ان يقرأ الكتاب وهو ضخم في عشرين دقيقة - 00:10:05

جميل لا اشكال في ذلك لكن ما الذي بقي له في ذهنه؟ لم يبقى له كبير شيء انما معلومة واحدة وهي ان احداث الرواية تدور في

روسيا. بطبيعة الحال المبالغة الموجودة في آه هذه الطرفة يراد بها التأكيد - 00:10:35

على المعنى الذي ذكرته وهو ان القراءة السريعة لا تصلح في كل مقام هنالك نوع يتحقق بالقراءة السريعة يمكن تسميته لقراءة الاستكشافية وهي ماذا؟ وهي انك متلا تخرج الى المكتبات الى المعارض فتجد امامك عددا هائلا من الكتب ولا تستطيع ان تختار من بينها وليس في ذهنك - 00:10:51

قاعدة البيانات التي تحدثت لك عنها انفا. ماذا تصنع؟ تأخذ الكتاب فيمكنك ان تعرف هل يناسبك هذا الكتاب او لا يناسبك بقراءة استكشافية سريعة له كيف تصنع؟ تقرأ العنوان المؤلف - 00:11:16

تمر على المقدمة سريعا لتعلم عن اي شيء يتحدث. اذا وجد مختصر للكتاب في الصفحة الاخيرة او في الغلاف فانت تقرأه بسرعة اه تنظر في الفهرس وهذا من اهم الاشياء تنظر في الفهرس ايضا بسرعة وقد تنظر في الخاتمة ايضا اه تمر على الكتاب بسرعة لتنظر - 00:11:32

اه يعني كيف هو اسلوبه اه يعني هل هو سهل؟ هل هو صعب؟ هل يلائمني؟ لا يلائمني الى اخر ذلك. هذه القراءة يمكن ان تأخذ منك يعني في الكتاب يمكن ان تأخذ دقائق معدودة - 00:11:53

فتتفعك في هل تقتضي الكتابة او لا تقتضي؟ لانه ليس كل كتاب بعض الناس يسألني ما افضل كتاب في كذا ليس بالضرورة ان يكون افضل كتاب في كذا هو الذي يلائمك - 00:12:06

فقد يكون اه افضل كتاب كتابا صعبا. وحينئذ لا يلائمك انت اصلا لانك تحتاج لانك مبتدى وتحتاج الى كتاب سهل وهكذا هنالك قضية الصمت والجهر. الغالب القراءة السريعة انها قراءة صامتة لان العين اسرع في القراءة من اللسان. لكن قد تكون جهرية ايضا - 00:12:21

وذلك في حالة سرد آه في حالة السرد الذي يمكن فيه الاسراع لانك لا تتقصد الى المعاني. وانما تقصد الى تتمي اما لاجل البركة واما لاجل تحصيل اسناد بالسماع لاجل الفهم والتأمل. ولذلك علماء الحديث آه يتباروا - 00:12:44

هنا في قضية القراءة السريعة الجهرية اه وقد اشتهر من ذلك اشياء عجيبة جدا عن الحافظ ابن حجر عن الخطيب البغدادي وغيره. انا في كتاب المشوق الى القراءة وطلب العلم للشيخ علي العمran عقد فصلا آه سماه - 00:13:04

آه فصل في قراءة المطولات في مجالس معدودات وذكر من ذلك يعني اشياء لطيفة جدا مثلا ذكر هنا اول شيء الخطيب البغدادي آه قرأ آه على شيخه آه البخاري في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليتين قال كنت ابتدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب واقطعها عند صلاة الفجر - 00:13:22

وذكر تعليقا للحافظ الذهبي يقول قلت هذه والله القراءة التي لم يسمع قط باسرع منها. وهكذا تجد عن اخرين غير الخطيب في هذا الكتاب الذي ذكرته لك. اذا هذا ما يمكن ان نقوله عن القراءة السريعة - 00:13:45

اه غدا باذن الله عز وجل نتحدث عن النوع الآخر وهو القراءة المتأنية او البطيئة. الى لقاء مقبل باذن الله سبحانه وتعالى واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل واحمد لله رب العالمين - 00:14:04